الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4337 | الخميس | 6 محرم 1444 هـ | 4 أغسطس 2022 م | السنة الخامسة عشرة

### الأمم المتحدة تدعو سلطات الاحتلال إلى الكف عن مضايقة عمال الإغاثة في الضفة الغربية

# تأهب إسرائيلي تحسباً من انتقام «الجهاد»

استنفار أمني في إسرائيل

«وكالات»: ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أنه بعد أكثر من يوم على اعتقال القيادي بتنظيم «الجهاد الإسلامي» باسم السعدي، ومقتل أحد عناصره في تبادل لإطلاق النار، فإن أجزاء من الطرق التي تم إغلاقها بالقرب من الحدود مع قطاع غزة خوفا من نيران مضادة للدبابات ستبقى مغلقة، فضلاً عن التعزيز بعدد من جنود الاحتياط.

وكان الجيش الإسرائيلي فتح ظهر الثلاثاء، بعض الأجزاء من الطريق 232، إلا أن باقي الطرق التي كانت قد أغلقت في محيط غزة ستستمر في الإغلاق، اليوم الأربعاء، خوفاً من انتقام حركة الجهاد الإسلامي لاعتقال السعدي.

ووفقاً لتقييم الوضع الأمني في الجيش الإسرائيلي تقرر صباح أمس إجراء تعزيز محدود بحوالي 100 جندي احتياط، إضافة إلى حشد فوري لعدد من القوات الخاصة في محيط غزة للمساعدة المؤقتة في «عزل المنطقة»، وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الحشد يعد أمراً يحدث في أيام التوتر بالمنطقة الجنوبية، ويشمل أيضا من يعملون في وظائف مثل سائقي سيارات الإسعاف للعسكريين، والمسعفين، والقناصة، والعاملين في المجال الطبي.

ولفتت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن وزير الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، قام أمس بجولة في منطقة غلاف غزة برفقة رئيس الأركان الإسرائيلي، أفيف كوخافي، وقائد المنطقة المركزية اللواء يهودا فوكس، وقام غانتس بجولة في خط التماس كما أجرى تقييماً للوضع.

وقال خلال الجولة: «سياستنا واضحة.. من يريد العمل والعيش في جوار جيد له يد ممدودة وسيحصل على ذلك، وبالمقابل سنلحق الضرر بكل من يسعى لإيذاء مواطني إسرائيل وارتكاب الإرهاب»، موضحاً أن الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام «شاباك» وشرطة الحدود « MGB» سيواصلون العمليات مستخدمين كل الأدوات في كل الساحات، مستطردا: «أي تهديد لمواطني إسرائيل سيواجه برد قوي وسنكون بالطبع مستعدون لأي سيناريو».

وأوضحت الصحيفة الإسرائيلية أن الطرق التي ستظل مغلقة حتى اليوم هي الطريق رقم 4 المتجه جنوباً من تقاطع «زيكيم» إلى مفترق «ياد مردخاي»، وطريق 34 من تقاطع «ياد مردخاي إلى تقاطع «نير عام» في كلا الاتجاهين، والطريق 232 من نقاطع «نير عام» إلى تقاطع «سعد» في الاتجاهين، كما أن شاطئ «زيكيم» سيبقى مغلقاً، ولن يتم استئناف حركة القطارات بين عسقلان ونتيفوت.

يُذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد قد قيم الوضع أعقاب اعتقال السعدي، وقرر صباح أمس رفع حالة التأهب في المنطقة الجنوبية، ولكن بعد ظهر أمس قرر الجيش الإسرائيلي السماح بفتح بعض الطرق التي كانت مغلقة بإحكام أمام مرور السيارات، وتشير «يديعوت أحرونوت» إلى أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تخشى إطلاق نيران مضادة للدبابات أو القنص رداً على اعتقال السعدي.

من ناحية أخرى دعا مقررو الأمم المتحدة الثلاثاء إسرائيل إلى التوقف عن «مضايقة» عمال الإغاثة والمدافعين عن حقوق الإنسان في منطقة بالضفة الغربية المحتلة حيث يجري الجيش الإسرائيلي تدريبات.

وقال المقررون الأربعة في بيان «إن غطرسة السلطات الإسرائيلية لا حدود لها، إنها تضايق المدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في مجال الإغاثة الذين يسعون إلى دعم وحماية أولئك الذين يواجهون انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في مسافر يطا».

في مايو ، أيدت المحكمة الاسرائيلية العليا موقف الجيش معتبرة أن منطقة مسافر يطا التي تضم 12 قرية فلسطينية عند الطرف الجنوبي للضفة الغربية تشكل منطقة تدريب منذ العام 1980. ويمهد هذا القرار لاحتمال طرد سكانها وبناء مستوطنات جديدة.

قال المقررون، المكلفون من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ولكنهم لا يتحدثون نيابة عنه، «إن التداعيات المأساوية لهذا القرار الآن تمثل أمام أعيننا: فقد تُرك ما يقرب من 1200 فلسطيني من سكان مسافر يطا لمصيرهم دون حماية أمام التهديد بالإخلاء القسري والتهجير التعسفي».

تقع مسافر يطا في «المنطقة ج» الخاضعة للسيطرة العسكرية والمدنية الإسرائيلية بموجب اتفاقات أوسلو الإسرائيلية الفلسطينية المبرمة في عام 1993 التي قسمت الضفة الغربية المحتلة من قبل إسرائيل إلى ثلاث مناطق «أ» و«ب» و«ج».

أعرب المقررون الأربعة عن «استيائهم من التقارير التي تفيد بأن مدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في المجال الإنساني قد تعرضوا لمضايقات من قبل الجيش الإسرائيلي في مسافر يطا».

وبحسب هؤلاء الخبراء، تم توقيفهم واحتجازهم لعدة ساعات في نقاط التفتيش ومصادرة وثائقهم الشخصية أو سياراتهم، بحجة دخول موقع عسكري دون تصريح.

وأعربوا عن قلقهم الخاص بشأن سامي الهريني، المدافع البارز عن حقوق الإنسان وعضو حركة «شباب الصمود» التي يعتبرها الخبراء «مجموعة ناشطة منخرطة في مقاومة سلمية ضد المستوطنات غير الشرعية على التلال في جنوب الخليل».

في 28 يونيو 2022 ، أُبلغ عن توقيف الهريني عند حاجز تفتيش في مسافر يطا، ويُحاكم حاليًا في محكمة عوفر العسكرية بتهمة اعتراض جندي والاعتداء عليه ودخوله منطقة عسكرية مغلقة، عقب مشاركته في تظاهرة في 8 يناير 2021.

وقالت محاميته ريهام نصرة لوكالة فرانس برس إنه يحاكم «لمجرد أنه تجرأ على الاحتجاج على الاحتلال».

وقالت نصرة إن «سامي، مثل غيره من نشطاء مسافر يطا الذين يؤمنون بالاحتجاج السلمي، يعاني من الاضطهاد اليومي للجيش وظلم القانون العسكري ... الذي يدوس على حقوق الإنسان الأساسية للفلسطينيين».

من ناحية أخرى كشفت مصادر فلسطينية مطلعة، الثلاثاء، أن القاهرة تجري اتصالات مكثفة من قيادة حركة الجهاد الإسلامي لاحتواء الموقف ومنع التصعيد في قطاع غزة رداً على اعتقال إسرائيل القيادي بسام السعدي في جنين بالضفة الغربية.

وقالت المصادر، لقناة الغد المصرية إن «هناك اتصالات على أعلى المستويات بين قيادة المخابرات المصرية وقيادة حركة الجهاد الإسلامي لاحتواء التوتر الحاصل ومنع الوصول إلى التصعيد في غزة بعد استشهاد فتى واعتقال القيادي في الحركة بسام السعدي ليل الإثنين – الثلاثاء في جنين».

وكان سرايا القدس، الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، أعلنت حالة الاستنفار في وحداتها القتالية بعيد الحادثة، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي رفع حالة التأهب على حدود غزة.

## «الوكالة الدولية»: تقدم سريع للبرنامج النووي الإيراني

البرنامج النووي الإيراني يتقدم «بسرعة كبيرة جداً»

«وكالات»: كشف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي أن البرنامج النووي الإيراني يتقدم «بسرعة كبيرة جدا»، مؤكداً أن الكلمات الطيبة من المسؤولين الإيرانيين ليست كافية لكسب ثقة المفتشين الدوليين، وعلى طهران أن تكون مستعدة للتوضيح بشأن برنامجها النووي.

وقال غروسي، لموقع «إيران إنترناشيونال»، أمس الأربعاء، «تم إبلاغي بأنه يتم إعداد أجهزة طرد مركزي جديدة للتشغيل داخل المنشآت النووية»، مؤكداً أن مفتشي الوكالة مستعدين لمتابعة ذلك.

وأشار غروسي إلى أنه سيبلغ الحكومات قريباً عن أنشطة إيران النووية الجديدة»، وانتقد إغلاق إيران لـ27 كاميرا وأجهزة مراقبة تابعة للوكالة.

وأضاف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية «مشكلتنا الأهم هي المواقع التي تم فيها إغلاق كاميرات الوكالة، لكن كاميراتنا ما زالت نشطة في بعض المواقع النووية الأخرى في إيران ونعلم ما يحدث في هذه المواقع».

من ناحية أخرى صادق مجلس الشورى الإيراني أمس الأربعاء، على معاهدة تتيح تبادل السجناء مع بلجيكا، أثارت جدلا واسعا في بروكسل لدى إقرارها الشهر الماضي.

وكان مجلس النواب البلجيكي أقر في 20 يوليو المعاهدة التي يرى منتقدوها أنها تمهّد الطريق لإفراج بلجيكا عن الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي المدان بتهم «الإرهاب».

في المقابل، ترى الحكومة البلجيكية فيها فرصة لإفراج طهران عن الناشط في المجال الإنساني أوليفيه فانديكاستيل الموقوف منذ فبراير .

وأفاد الموقع الالكتروني للبرلمان الإيراني أن «ممثلي الشعب وافقوا على مشروع المعاهدة حول الانتقال المتبادل للمدانين بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومملكة بلجيكا».

ونالت المعاهدة موافقة 195 نائباً، مقابل رفض اثنين وامتناع سبعة عن التصويت، من أصل إجمالي عدد نواب مجلس الشورى الإيراني البالغ 209.

من جهة أخرى قتل 4 أشخاص على الأقل في مايو عندما شنت قوات الأمن الإيرانية حملة قمع عنيفة استهدفت التظاهرات التي نظمت احتجاجاً على ارتفاع تكاليف المعيشة، مطلقة الذخيرة الحية والخرطوش، حسبما أعلنت منظمة العفو الدولية اليوم الأربعاء.

وهذه المرة الأولى التي تُقدّم فيها منظمة حقوقية معروفة حصيلة بناء على تحليل الأدلة.

وقالت المنظمة في تقرير لها، إنه يجب محاسبة السلطات الإيرانية على «سيل العنف» الذي أطلقته ضد التظاهرات في جنوب غرب البلاد.

ورأت نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة ديانا الطحاوي، أن «رد السلطات العسكري كشف مرة أخرى تجاهلها التام لقدسية الحياة البشرية والمعايير القانونية الدولية المتعلقة باستخدام القوة والأسلحة النارية».

اندلعت التظاهرات في أوائل مايو احتجاجاً على ارتفاع أسعار المواد الغذائية في محافظة خوزستان في جنوب غرب إيران، ثم توسعت إلى محافظة جهارمحال وبختياري.

وأوضحت منظمة العفو، أن الأدلة المرئية والمسموعة تفيد بأن قوات الأمن «استخدمت أسلحة محشوة بالذخيرة الحية والخرطوش في مناسبات عدّة خلال الاحتجاجات».

وأكدت المنظمة، أن رصاصات الخرطوش – التي تحشر فيها كريات صغيرة تتناثر بمجرد إطلاقها – هي «عشوائية بطبيعتها ومصممة لإحداث ضرر على نطاق واسع».

وقالت، إن 3 أشخاص، هم بهروز إسلامي وجمشيد مختاري وسعدات هديبور، قتلوا في جهارمحال وبختياري على خلفية الاحتجاجات بين 14 و17 مايو .

وفي غضون ذلك، أفاد عضو في البرلمان في 15 مايو عن مقتل شخص لم يذكر اسمه في محافظة خوزستان على خلفية التظاهرات.

وذكر التقرير، أن تظاهرات أخرى خرجت في وقت لاحق من الشهر ذاته بعد الانهيار المميت لأحد المباني في مدينة عبدان في خوزستان، حيث أطلقت السلطات الرصاص على «حشود من المتظاهرين الذي كانوا يعبرون عن حزنهم» على أثر هذه المأساة.

وقالت منظمة العفو، إن هناك «دورات من إراقة الدماء خلال التظاهرات» في إيران مع «ارتفاع مستوى عسكرة مكافحة الاحتجاجات».

### بيلوسي تغادر تايوان و«الضجيج» مستمر

# بكين لواشنطن: من يلعب بالنار سيحرق نفسه

تمرينات للبحرية الصينية

«وكالات»: غادرت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي تايوان، بعد زيارة اعتبرتها الصين «استفزازية»، واحتجت الحكومة التايوانية وأدانت بشدة التهديدات» غير العقلانية والخبيثة « للصين.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن الحكومة التايوانية قالت إن الصين تتبع أسلوب الترهيب ومحاولة الانتقام لإرغام المجتمع الدولي على التخلي عن دعم تايوان.

وأضافت الحكومة التايوانية أنها لا تستبعد أن تقوم الصين بممارسة المزيد من الضغط للتأثير على الوضع في مضيق تايوان والمنطقة، لعزل تايوان لتحقيق هدفها بالترويج للوحدة، مما سوف يضر بصورة كبيرة بالسلام والرخاء في شرق آسيا.

وحثت تايوان الدول الديمقراطية على التوحد وردع الصين، كما طالبت الصين بوقف تهديداتها وأفعالها الاستفزازية على الفور.

في المقابل حذرت الصين شركات الطيران العاملة في آسيا بتجنب الطيران في مناطق حول تايوان، حيث تجري تدريبات عسكرية، رداً على زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي للجزيرة.

وحدد إشعار رسمي، تم إرساله مساء أمس الثلاثاء بتوقيت هونغ كونغ 6 مناطق بالمجال الجوي بأنها «مناطق خطر»، طبقاً لشركات الطيران، التي تلقت الرسالة وجانغ تشانغ سيونغ، أحد المسؤولين بوزارة النقل الكورية، حسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس الأربعاء.

وسيتم فرض قيود على الرحلات من 12 مساء الرابع من أغسطس حتى 12 مساء السابع من الشهر نفسه.

ومن جانبه قال الكرملين أمس الأربعاء إن مستوى التوتر الذي أثارته زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي لتايوان «لا ينبغي الاستهانة به».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان العالم أقرب إلى الحرب، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين إنه لا يؤيد

استخدام هذه الكلمة لكنه أكد أن الزيارة كانت «استفزازاً».

وأضاف أنه لم يتم التخطيط لإجراء اتصالات إضافية بين الرئيس فلاديمير بوتين والزعيم الصيني شي جين بينغ في ضوء الزيارة.

و أعلنت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي لدى وصولها إلى تايوان أن زيارتها المثيرة للجدل تظهر التزام واشنطن القوي حيال الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي وتعتبرها الصين جزءاً من أراضيها.

وقالت بيلوسي في بيان بعيد وصول طائرتها إن «زيارة وفد الكونغرس لتايوان تكرس التزام أمريكا الثابت بدعم الديمقراطية النابضة في تايوان».

وأكدت بيلوسي وهي أرفع مسؤول أمريكي منتخب يزور تايوان في 25 عاما، إن زيارتها لا تتعارض «بأي شكل» مع السياسات الأمريكية التي تعترف بـ«صين واحدة» ولم تعترف رسمياً بتايوان كدولة مستقلة.

غير أنها قالت إن «تضامن الولايات المتحدة مع 23 مليون شخص في تايوان هو اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى، بينما يواجه العالم خياراً بين الاستبداد والديمقراطية».

وأضافت أن «الولايات المتحدة لا تزال تعارض الجهود الأحادية لتغيير الوضع القائم» في إشارة إلى ضغوط بكين على تايوان للانضمام مجدداً إلى البر الرئيسي.

ورفض المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي انتقادات بكين الحادة للزيارة قائلاً إنها ليس الزيارة الأولى لمشرّع أمريكي إلى تايوان.

وقد اعتبرت وزارة الخارجية في بيان إن زيارة بيلوسي «بالغة الخطورة».

من جانبها أدانت وزارة الخارجية الصينية الثلاثاء زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى تايوان قائلة «من يلعب بالنار سيحرق نفسه حتماً».

وفي بيان نشرته وكالة الأنباء الصينية شينخوا، اعتبرت وزارة الخارجية أن زيارة بيلوسي تدعم موقف تايوان في تغيير الوضع القائم، ويعزز التواصل الرسمي بين الولايات المتحدة وتايوان، ويؤازر ويدعم الأنشطة الانفصالية لـ«استقلال تايوان»، وإن «هذه التصرفات خطيرة للغاية شأنها شأن اللعب بالنار، ومن يلعب بالنار سيحرق نفسه حتماً».

وفي الوقت الذي أكدت فيه الوزارة أن تايوان «جزء لا يتجزأ من الأراضي الإقليمية الصينية» وهو أمر تعهدت فيه الولايات المتحدة من خلال اعترافها بأن حكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة للصين، استنكرت عدم التزام الكونغرس بهذا الأمر باعتباره جزءاً من الإدارة الأمريكية.

ودعت بكين واشنطن إلى الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية الصينية من خلال التدخل في شؤون تايوان، والكف عن دعم القوى الانفصالية الساعية لاستقلال تايوان.

ورغم التحذيرات والتهديدات صينية، وصلت بيلوسي إلى تايوان، في وقت سابق الثلاثاء، في زيارة هي الأولى لمسؤول أمريكي منتخب منذ 25 عاماً.

كما توعدت الصين بشن «أعمال عسكرية محددة الهدف» رداً على زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تايوان، وسط تصاعد التوتر بين واشنطن وبكين.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية وو تسيان في بيان استنكر فيه الزيارة إن «جيش التحرير الشعبي الصيني في حالة تأهب قصوى وسيشن عمليات عسكرية محددة الهدف للرد على ذلك، وللدفاع بحزم عن السيادة الوطنية ووحدة الأراضي، وإحباط التدخل الخارجي ومحاولات استقلال تايوان الانفصالية».

ووصلت رئيسة بيلوسي إلى تايوان الثلاثاء في زيارة حذرت بكين من القيام بها قائلة إنها ستقوض العلاقات الصينية الأمريكية.

وتقوم بيلوسي بجولة آسيوية تضم زيارات معلنة إلى سنغافورة وماليزيا وكوريا الجنوبية واليابان.

وتعتبر الصين تايوان، إلتي تتمتع بحكم ذاتي، جزءاً من أراضيها.

## أمريكا تقدم أكثر من 88 مليون دولار من المساعدات الإنسانية للسودان

مساعدات مقدمة من الحكومة الأمريكية

واشنطن – «وكالات»: أعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء، من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، عن تقديم أكثر من 88 مليون دولار كمساعدات إنسانية إضافية لشعب السودان الذي لا يزال يعاني من الآثار المدمرة للعنف وانعدام الأمن الغذائي والصدمات المناخية، بما في ذلك الفيضان.

ووفقاً لبيان من الخارجية الأمريكية – تلقته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)– فقد»تمّ تأمين هذا التمويل بعد سحب الرصيد الكامل لصندوق بيل إيمرسون الإنساني، وجاء ذلك بالتنسيق مع وزارة الزراعة الأمريكية التي تقدّم 670 مليون دولار إضافية كمساعدات غذائية للاستجابة للمستويات العالية وغير المسبوقة لانعدام الأمن الغذائي الحاد حول العالمية».

وتابع البيان «تدعم الحكومة الأمريكية بهذا التمويل برنامجَ الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة لتقديم المساعدة الغذائية، بما في ذلك الذرة الرفيعة والبازلاء الصفراء، كما تدعم منظمة اليونيسف لتقديم المساعدة التغذوية لما يقرب من 1.2 مليون شخص من المتضررين من الأزمة في جميع أنحاء السودان. وقد بلغت مساعدات الولايات المتحدة حتى الآن في السنة المالية 2022

وأضاف البيان أن «أكثر من 371 مليون دولار من المساعدات الإنسانية للسودان، بما في ذلك أكثر من 348 مليون دولار من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. تواصل الولايات المتحدة الوقوف إلى جانب شعب السودان في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من تفاقم الأزمات والنزوح الداخلي المتعاظم».